

أنوار الأنبياء ٥١ | موسى ﷺ ٩٠ | الأعراف والشعراء | أحمد

السيد

أحمد السيد

عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين.

اللهم لك الحمد في الاولى والاخرة ولك الحكم وليت المصير سبحانه وبحمده لا نحصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك.

تستعين بالله ونستفتح مجلسا جديدا مجالس انوار - [00:00:00](#)

الانبياء. وهذا المجلس هو الخامس عشر وآ لا زلنا في الايات المتعلقة بموسى عليه السلام وقصة موسى والايات المتعلقة بموسى

عليه صلاة الله وسلامه هي كثيرة جدا في كتاب الله سبحانه وتعالى - [00:00:18](#)

هذا اليوم يعتبر كم التاسع في قصة موسى؟ التاسع. آ واعتقد انه لا يزال هناك عدة ايام. لا تزال هناك اه احداث وايات اه مرتبطة

بموسى عليه السلام. اه لم نصل اليها بعد. طيب كان - [00:00:38](#)

الماضي في الوصايا العشر الوصايا العشر ليست الوصايا العشر المعروفة وانما الوصايا العشر التي اوصي بها موسى او اوصى بها

موسى قومه في مرحلة ما بعد الانتصار في المناظرة وايمان السحرة - [00:00:58](#)

وما قبل البحر. البحر. وما قبل البحر. وانه هذي المرحلة كانت كانت مرحلة فيها تهديد ووعيد فرعوني سنقتل ابنائهم ونستحيي

نساءهم وانا فوقهم قاهرون. وكان فيها مرحلة ايات ومعجزات وتذكير واعادة اقامة الحجج على بني على قوم فرعون فلم يؤمنوا.

فلم يؤمنوا - [00:01:20](#)

وانتهت هذه كلها بقول موسى عليه السلام ربنا انك اتيت فرعون وملأه زينة واموالا في الحياة الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك ربنا ربنا

اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم - [00:01:50](#)

قال قد اجيبت دعوتكما. فاستقيما ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون. هذا كان نهاية تلك في المرحلة ذلك الدعاء الذي قال الله لموسى

وهارون فيه انه قد اجيب فالان ايش المنتظر - [00:02:14](#)

المنتظر الان اهلاك فرعون بعد ايش بعد مراحل ومراحل ومراحل من الحجج والبيانات ومن الظلم والاعتداء ومن الصبر من

المستضعفين فين لانه البعض لمن يأتي الى آ قصة موسى ها - [00:02:34](#)

يعني يظن انه القضية كانت انه والله فرعون كان ظالم وموسى عليه السلام اقام عليه الحجة وبعدين راحوا البحر وفلق وغرق. طيب

ليش الله ما يهلك المجرمين الان في مجرمين كثير يعني يقتلون الاطفال ويظلمون ويحرقون وو الى اخره لماذا لا - [00:02:55](#)

طيب انت ارجع لقصة موسى وشوف ايش القضية وايش المراحل اللي كانت موجودة وايش كان وايش كان احنا يا الله الان لنا تسعة

مجالس ها ولم نصل الى الاغراق بعد - [00:03:15](#)

لم نصل الى اغلاق بعد والعرض مجمل ما ليس عرضا تفصيليا جدا. لذلك من اراد ان يستفيد من انوار قصة موسى فاللي يتأملها بهذه

الطبيعة وبتلك المراحل حتى لا يستعجل - [00:03:29](#)

قال الله سبحانه وتعالى بعد آ ان ذكر فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل قال ولما وقع عليهم الرجس قالوا يا موسى ادعو لنا

ربك بما عهد لئن كشفت عني الرجز لنؤمنن لك ولنرسلن معك بني اسرائيل فلما كشفنا عنهم الرجس الى اجل هم بالغوه اذا هم

يمكنون - [00:03:47](#)

فانتقمنا منهم. وفي سورة الزخرف فلما اسفونا انتقمنا منهم. فانتقمنا منهم فاغرقناهم في اليم بانهم كذبوا باياتنا وكانوا عنها اين جاء تفصيل هذا الاغراق في اي سورة الان انا الان اقرأ من سورة الاعراف. لم لم يأتي في سورة الاعراف - [00:04:08](#)

تفصيل قضية المطاردة والالانجاء والاغراق. في الشعراء وايضا في في اشارة نعم ايضا. في في الدخان ايضا. اليس كذلك؟ طيب. في الشعراء قال الله سبحانه وتعالى واوحينا الى موسى ان اسري بعبادي انكم متبعون. فارسل فرعون في المدائن حاشرين - [00:04:34](#)

ان هؤلاء لشردمة قليلون وانهم لنا لغائبون وانا لجميع حاذرون. طيب في وقفة هنا في هذا الخطاب الفرعوني للناس في حشدهم لمطاردة موسى اولا اولا في اطلاق الاوصاف التشويهيية لهذه الفئة المؤمنة. ان هؤلاء شردمة قليلون. وهذا ترى موضوع بحثي في القرآن ممكن تكتب - [00:05:04](#)

منهجية المجرمين في تشويه المؤمنين وتشويه الرسالات. ها؟ وهنا قال ان هؤلاء انتم قليلون ثم قال وانا وانهم لنا لغائض وانا لجميع حاذرون وجودهم يهدد المصلحة العامة وجود هؤلاء المؤمنين يحدد المصلحة العامة. وانا لجميع - [00:05:37](#)

حاذرون كلنا كلنا يعني ترى القضية ما هي لا هي ما هي متعلقة بفرعون بملكي لا لا ترى كل الشعب متضرر من هذه الرسالة الغربية الشاذة الضالة المنحرفة ها وانا لجميع حاذرون. طيب طبعا مر معنا في اه سورة غافر اني اخاف ان يبديل دينكم او ان - [00:06:03](#)

ظهر في الارض الفساد وفي سورة طه مر معنا انه موسى قال له ارسل معنا بني اسرائيل وهو خلاها ايش؟ ليخرجكم من ارضكم. طيب آآ وانا لجميع حاذرون فاخرجناهم من جنات وعيون وكنوز ومقام كريم كذلك واورثناها بني - [00:06:29](#)

اسرائيل فاتبعوهم مشرقين فلما تراءى الجمعان فلما تراءى الجمعان بس قبل ما تقول قال اصحاب موسى حاول تفكر في تراءى الجمعان هذي حاول تعيش شوية من تراءى الجمعان بس ما راح تقدر تعيشها - [00:06:54](#)

طيب اثر الجمعان بس كلمتان لكن اذا اردت ان تعيشها ستعرف لماذا قال اصحاب موسى انا لمدركون. الان هؤلاء الذين مع موسى ايش تعريف فرعون وجيشه بالنسبة لهم ذبح اطفال ذبح اطفال - [00:07:18](#)

ها؟ لا لا لا ايش تعريف جيش فرعون بالنسبة لاوصلبنكم وقطعن ايديكم ارجوكم من خلاف شسمه لو استحي نسانكم وقد اه يذبح ابناءهم الى اخره. تمام فهذا كله هذا كله - [00:07:43](#)

اه تعريف الجيش الفرعوني بالنسبة لمين موسى بالنسبة لقوم موسى لم تكن القضية هي مجرد اه ويعني انه تراءى يعني انه فقط جمع وجمع لا هي القضية انه انهم الان امام جيش يعرفونه جيدا امام اناس يعرفونهم جيدا قد نالوا منهم سوء العذاب اجيال - [00:08:04](#)

او يعني خل نقول مراحل من الاطفال ذبحوا وقتلوا بالقضية ليست سهلة ابدأ ففي ذلك الوقت العسير او العسر الصعب قال اصحاب موسى انا لمدركون وانتهت القضية نعم كانت هناك مناظرة وانتصر موسى عليه السلام وامن السحرة اما في هذا المقام - [00:08:29](#)

فقد انتهت القصة وسيسدل الستار علينا هنا ما بين قتيل ومقطوع ومقطع ومجدع وملقى اما في البحر ائمة هارب الى البحر فغارق واما ملقى ها هنا او هناك هذا الموقف يذكر - [00:08:55](#)

بالحصار الذي وقع على النبي صلى الله عليه وسلم عند غار ثور حين لم يكن هناك وسيلة ابدأ للنجاح وقد اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم الاسباب الكافية في تلك المواقف في تلك المواقف - [00:09:19](#)

لا يمكن ان يصمد ولا ان يظهر ولا ان يثبت الا المعدن المعدن الداخلي بالنسبة لي الانسان ولذلك وهذي لفته نوعا ما دقيقة بالنسبة لي من اعظم دلائل النبوة من اعظم دلائل نبوة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:37](#)

هو المواقف التي كان كانت تظهر من النبي صلى الله عليه وسلم عند تلك المحاك وعند تلك المضائق في تلك المضائق ينتهي كل زيف. ما في لذلك لما فوجئ الصحابة وهم يمرون بوادي حنين بالسهام كالمطر - [00:10:00](#)

وتبعثر الجيش وفر الناس حاولوا تتخيلوا ايضا المشهد شي مهول تمشي فجأة السهام كالمطر كمين سهام كالمطر من كل مكان ما تعرف وش تسوي. الجيش تبعثر والناس رايح النبي صلى الله عليه وسلم وهذا في صحيح الامام مسلم - [00:10:21](#)

قال وكان على بغلته وهو يقول انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب وامر العباس ان ينادي في

الصحابة فنادى يا اصحاب السمرة - [00:10:40](#)

اصحاب السمرة بيعة بيعة الموت عند في صلح الحديبية ها؟ مم يا اصحاب السمرة قال فوالله كأن عطفتهم حين سمعوا صوته كعطفة البقر على اولاده كرهوا راجعين مباشرة ذلك الموقف ايش في صحيح ايضاً البخاري ومسلم قال جابر نزلنا في واد كثير العضة
- [00:10:55](#)

فنزل النبي صلى الله عليه وسلم تحت سمرة ونزلنا تحت اه كل كل منا ونزل تحت شجرة فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم يعني راحة غفوة آآ آ جاء رجل ومعه السيف صلنا - [00:11:20](#)

ها فوقف على رأس النبي صلى الله عليه وسلم وقال من يمنعك مني لن يمنعك مني فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله الله فارخى الرجل سيفه ثم وجدوه هذا الرجل عند النبي صلى الله عليه وسلم وحدثهم النبي صلى الله عليه وسلم بقصة قالوا فتركه النبي صلى الله عليه وسلم ما عمل له شيء - [00:11:36](#)

اه في عند الغار يا رسول الله لو ان احدهم ابصر موضع قدمه لرآنا وهذي ما فيها غير تقطيع الان خلاص قريش جاية تقطع انتهى ثلاث عشر سنة وهم في بالهم صابرين يعني امشوا واصبروا على الهتكم خلاص الان هذي التقطيع القتل القتل اللي اللي ما فيه واحد اثنين - [00:11:59](#)

هنا ما في ما في يعني ما يظهر الا معدن المعدن. اصل المعدن الذي في النفس قال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما - [00:12:22](#)

وقال الله في القرآن اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا تمام هذي المواقف هذي المواقف هي المواقف التي يسمو لاجلها الانسان عند الله سبحانه وتعالى - [00:12:38](#)

فيكون عنده بمكان عال لذلك هنا لما تراءى الجمعان لما تراءى الجمعان لا تنظر لها الان انه قصة من زمان حصلت في وقت موسى عليه السلام مو كذا انت لو عشت - [00:12:57](#)

واحد في العشرة من مشهد وهيبة الوقوف امام جيش فرعون ها لحفرت في الارض وهربت اتخذت نفقا لا لا تظن انه القضية هي هكذا يعني او انه خلاص لانهم رأوا الايات فانه الثبات سهل القضية ليست - [00:13:12](#)

كذلك هنا في ذلك المشهد تظهر النبوة قال موسى عليه السلام وهو لا يعرف طريقة الفرج ولا يعرف طريقة المخرج قال كلا ان معي ربي سيهدين سيهدين لي المخرج للطريق للفرج - [00:13:29](#)

معي ربي وهذه معي ربي هي تصديق من موسى للوعد الالهي الاول لما قال انا نخاف ان يفرط علينا او ان يطغى قال لا تخافا انني ايش؟ معك ما. معك ما - [00:13:51](#)

استصحب موسى عليه السلام الوعد الالهي الاول انني معكما فلما جاء هذا المضيق الذي لا مخرج منه قال كلا ان معي ربي سيهدين. طيب قال كلا ان معي ربي سيهدين فاوحيانا الى موسى ان اضرب بعصاك البحر - [00:14:10](#)

هنضرب بعصاك البحر فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم وازلفنا ثم الاخرين. طيب فاوحيانا الى موسى ان يضرب بعصاك البحر الان ما الذي سيحدث اذا ظرب موسى عليه السلام البحر - [00:14:35](#)

طيب ما الذي حدث ايه يعني اللي حدث صار معجزة هائلة صح معجزة هائلة هذي المعجزة الهائلة خارقة للعادة ها ومخالفة للسنة الطبيعية التي جعلها الله سبحانه وتعالى في الارض. اليس كذلك - [00:14:56](#)

طيب ومع انها كذلك ها ومع انها كذلك الا ان الله جعل لها سببا يبذل فتحسر مع انها معجزة الضرب اضرب بعصاك البحر مع انها يعني العصا لن يؤثر في قضية الانفلات هذي - [00:15:21](#)

يعني ما دور العصا في ان يفلق البحر؟ ما في. تمام هذي مثل وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا. انتم تعرفون النخلة اذا هززت بتقدر تسجد عالنخلة فاقد عليك رطب ما ما فيس - [00:15:42](#)

ما بتقدر صح؟ هز الجذع النخلة من هنا الى ما تقدر. تمام؟ فما بالك هي امرأة وفي نفاسها وفي همها هزي اليك بجذع النخلة تساقط

عليك رطباً جنياً. هي معجزة او كرامة ولكن يبذل لها سبب - 00:16:00

يبذل لها سبب ومن هذه المواقف تستطيع ان تفهم سنن الله سنن الله سبحانه وتعالى انه ولو كان هناك معجزات فانه ايضا يكون يريد الله منك ان تبذل لها بعض الاسباب. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم مثلاً لما كان يعني يكثر - 00:16:19

الطعام على يديه الماء وما الى ذلك. كان ايضا يبذل شيئاً. يعني مثلاً ينفث يأتي بماء اه مم يمسح هكذا يبذل شيئاً. هذه من الفوائد ولذلك يعني ايها ادعى لبذل السبب اكثر؟ بذل السبب في حال وجود المعجزة ولا بذل السبب في حال عدم وجود المعجزة؟ هل عدم وجود المعجزة - 00:16:39

صح طيب المعجزات هذه معجزات الانبياء انتهت. لانه لا نبي بعد النبي صلى الله عليه وسلم. لذلك نحن مطالبون ببذل ما اقصى ما يمكن من الاسباب ها وهذا من اتباع طريق الانبياء الذين بذلوا بعض الاسباب في سياق المعجزات فما بالك بغير - 00:17:04

سياق المعجزات وهذي من الفوائد المهمة اه المنهجية في اه القضايا الاصلاحية بشكل عام طيب اه فانطلق فكان كل فرق كالطود العظيم وازلفنا ثم الاخرين وانجيننا موسى ومن معه اجمعين ثم - 00:17:26

فاغرقتنا الاخرين ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين. طيب نرجع الى سياق سورة الاعراف. نرجع الى سياق سورة الاعراف. قال الله سبحانه وتعالى فانتقمنا منه فاغرقتناهم في اليم بانهم كذبوا باياتنا وكانوا عنها غافلين. طيب - 00:17:46

الان العذاب لماذا كان مم يعني ما ما السبب الذي لاجله عذب الله قوم فرعون عدد منهم بموسى استجابة دعوات المصحف طيب اعذرهم بالايات الكثيرة. جميل. طيب انا اقصد ما العمل الذي هم عملوه؟ تمام. كفر. طيب جميل. ظلموا ظلموا بالقتل والذبح -

00:18:06

استحياء ولا تمام وايضا ايش؟ كفروا كفروا طيب في شي مهم جدا وهو ان مقاييس الجرائم ومعايير ومعايير الجرائم صار فيها خلل كبير في الثقافة المعاصرة صار فيها خلل كبير في الثقافة المعاصرة - 00:18:44

ونحن نحتاج الى اعادة تقييم مستوى الجرائم بناء على المعيار القرآني هذا مهم جدا جدا. تمام؟ تعرفوا الحين مثلاً لمن يموت ملحد ها؟ يقول لك ولكنه يعني سوى في اللمة حقت الكهرا اه فيوز جديد. تمام؟ خدم البشرية بهذي القضية. تمام؟ او احيانا -

00:19:09

ما له دخل ما خدم البشرية بشي يكون مثلاً تخصص ما له دخل حتى الناحية المعيشية يعني مثلاً فيزياء نظرية تمام ومتخصص في الثقب الاسود تمام فيموت فيقول لك يعني انتم ايه انتم اللي تقولوا الله لا يرحمه انتم ايش قدمتموا للبشرية؟ هو قدم للبشرية اشياء

كثيرة - 00:19:32

تري هم حتى في السياق هذا اصلاً احيانا ما يكون ما يكون قده طيب انت الان بناء على ايش تقييم الاشكال احنا عندنا انحراف معايير اليوم كبير جداً القرآن يجعل من اعظم الجرائم ومن اعظم الذنوب ومن اعظم الكوارث التي يمكن ان يرتكبها الانسان هي ان

يكفر بالحق - 00:19:52

بعد معرفته وهذي من اعظم الجرائم التي يمكن ان ارتكبها انسان ولذلك اذا اذا شككت او لم تفهم مقدار هذا اقرأ سورة مريم ها؟ قال الله سبحانه وتعالى - 00:20:16

وقالوا اتخذ الرحمن ولداً. هذي اتخذ الرحمن ولداً في التصنيف اليوم ايش ممكن تصنف انها ايش؟ رأي رأينا هذا رأيه ان هو عيسى وابن الله وخلص يعني صح طيب الله سبحانه وتعالى ماذا يقول - 00:20:34

وقالوا اتخذ الرحمن ولداً لقد جنتم شيئاً ادا عظيماً. هذا القول تكاد السماوات فطرنا منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ولو ما قتلوا ذبابة واحدة ان دعوا للرحمن ولداً وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولداً - 00:20:51

اليوم ممكن تعرض القضية انه يا اخي عمره عمره شفته ضرب احد في الشارع عمره مو مو ضرب احد في في هذا اسمه فيه حقوق عباد بس في اعظم منه وفي حق - 00:21:13

الخالق سبحانه وتعالى يا انسان يا انسان انتظن ان الله قد خلق السماوات والارض والسماوات وما فيها من مجرات وعالم لا نهاية له

مكافئات الى وفيتي يتوهون في الارض والغمام ونزلنا عليكم منه السلوى وفيه اتخذوا العجل والجبل وفيه الجبل اه فلما تجلى ربه للجبل ها لسه لسه يعني لسه فيه وفيه قضية قارون ها وفيه - [00:27:27](#)

قصة موسى وما يرتبط بها وما يتعلق بها حتى حتى بعده يعني. وما يتعلق بها من متعلقات لسه باقي فيها فصول كثيرة ولذلك انت ما تتعجب ابدأ في حادثة المعراج لما التقى النبي صلى الله عليه وسلم بموسى وكان موسى عليه السلام يقول له اذهب الى ربك فاطلبه التخفيف - [00:27:48](#)

كان يقول لمحمد صلى الله عليه وسلم انا اعلم بالناس منك. عالجت بني اسرائيل اشد المعالجة عالجت مني اسرائيل اشد المعالجة وان امتك لا تطيق ذلك. ها واليهود صعبين. طيب وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. لنا لقاء اخر باذن الله نسأل الله سبحانه وتعالى ان يغفر لنا ولكم - [00:28:10](#)

نعم هذه هذه نسيتهما صحيح. لعلي استدركها غدا الان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين. ان شاء الله غدا لعلي استدرك باذن الله. الله يجزيك الخير في امان الله السلام عليكم ورحمة الله - [00:28:34](#)